[243] الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا يرفعه قال: قال أبو عبد ا (ع): عرفان المرء قيمته ان يعرفها باربع طبائع و اربع دعائم و اربعة اركان فطبائعه الدم والمرة والريح و البلغم و دعائمه العقل و من العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم وأركانه النور والنار و الروح والماء فأبصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح و وجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تأسيس (1) صورته، الحديث. (2902) 11 - وعن محمد بن موسى البرقي، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن ابى عبد ا، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن ابى عبد ا (ع) قال: سمعته يقول لرجل: اعلم يا فلان، أن منزلة القلب من الجسد، منزلة الامام من الناس، الواجب الطاعة عليهم، الا ترى ان جميع جوارح الجسد، _____ بقية الحديث: فإذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما، عرف فيما هو ومن اين تأتيه الاشياء ولاى شئ هو هيهنا إلى ما هو صائر باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة. وقد جرى فيه النفس وهى حارة، وتجرى فيه وهى باردة، فإذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ، وإذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسى وأيس، فهى العوارض التى يكون منها الاسقام، فانه سبيلها ولايكون اول ذلك إلا لخطيئة عملها، فيوافق ذلك مأكل أو مشرب في احد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل والمشرب مجال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام. وقال: جوارح الانسان وعروقه واعضائه جنود مجندة عليه، إذا أراد به سقما سلطها عليه، فأسقمه من حيث يريد به ذلك السقم. (1) أي اصل صورته، سمع منه (م). 11 - علل الشرائع، 1 / 109، الباب 96، باب علة الطبائع والشهوات والمحبات، الحديث 8. البحار، 61 / 249، الباب 46، باب قوى النفس ومشاعرها من الحواس، الحديث 2. البحار، 61 / 304، الباب 47، باب ما به قوام بدن الانسان وتشريح اعضائه، الحديث 9. البحار، 70 / 52، الباب 44، باب القلب وصلاحه وفساده، الحديث 14. في المصدر:... بمنزلة الامام... تكلم باللسان، وإذا هم بالبطش عملت اليدان، واذاهم بالحركة سعت الرجلان... ليس في البحار: والفم. في البحار، 61 / 304: ينبغى الامام... _____